Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفقهية، يعود بعدها شيخ الإسلام يتباهى بأنه من أتباع السيد البدوى.

وكما ذاعت شهرة السيد بين العامة والعلماء، ذاعت أيضًا بين الحكام، ومنهم سلطان مصر الظاهر بيبرس، الذى ـ كما يقول الشعرانى ـ كان يعتقد فى سيدى أحمد اعتقادًا عظيمًا، وكان ينزل لزيارته فى طنطا. بل إن دائرة المعارف الإسلامية تقول عن السيد البدوى. «ان معاصره الملك الظاهر بيبرس كان يجله، وأنه قبل رجله» هذا بالرغم من أنه كان يعاصر السيد البدوى فى مصر أولياء كبار وعارفون بالله، مثل أبى الحسن الشاذلى، وسيدى إبراهيم الدسوقى وسيدى أبى العباس المرسى، وسيدى أبى القاسم القبارى، وسيدى عبد الله الشاطبى. وهؤلاء جميعًا ـ كما يرى أنور طلب فى كتابه «ذو الكرامات السيد البدوى» شهدوا للسيد بالولاية والقطبانية. وكما يقول أحمد الشرنوبى فى كتابه «مناقب الأقطاب الأربعة»: أنه أثر عن سيدى إبراهيم الدسوقى، أنه قال عن السيد البدوى: «فضل الله علينا عم، كل الجماعة تبع والسيد عم».

* * *

لم يترك السيد البدوى عند وفاته ثروات أو عقارات. ذهب إلى الآخرة كما جاء إليها.

لكنه ترك زجالا وطريقة وحبًّا، ومريدين يتزايدون عامًا بعد عام بالملايين. فضلا عن بعض كلمات وأوراد وتعاليم نسخت فى مؤلفات، وأشهرها «وصايا» و «صلوات» و «الحزب».

وحين توفى السيد دفن داخل منزل ابن شحيط، فأقام تلميذه عبد العال بجوار القبر خلوة، تحولت فيما بعد إلى زاوية عرفت بالأحمدية، بقيت على حالها. حتى عصر السلطان قايتباى فى ٨٨٨هـ «١٤٨٣م»، حيث أقيمت قبة على الضريح، ومئذنة للزاوية.

وفى عصر على بك الكبير ـ كما يقول ابن إياس ـ أراد أن يكسب المتصوفة والمصريين ويستقل عن الدولة العثمانية، فكان اهتمامه بزاوية الأحمدى ـ وكانت